المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 155

ملف صحفي

جولة فخيم الحرمين الأوروبية

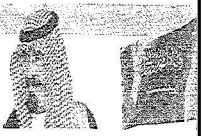

العلاقات السعودية الفرنسية ... استثنائية أرسى قواعدها الملك فيصل وديجول

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 155

واس - الرياض

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله اليوم زيارة رسمية الى الجمهورية الفرنسية تندرج في اطار روابط الصداقة والعلاقات التاريخية القوية التي تربط بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية.

وتكتسب زيارة خادم الحرمين الشريفين لفرنسا أهمية خاصة في ظل تسارع التغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب تبادل الآراء وتنسيق المواقف بين المملكة والدول الصديقة التي تتبوأ فيها فرنسا موقعا متميزا.

والسياستان السعودية والفرنسية تجمعهما قاعدة مشتركة تكمن في الصدق والوضوح وقراءة الواقع بكل تجرد وصولا إلى رؤى تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في العالم وبالخصوص منطقة الشرق الأوسط.

ويعبر البلدان في كل مناسبة عن ارتياحهما التام لتطور العلاقات الثنائية في مختلف مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والدفاعية وعن تطابق وجهات النظر حيال الكثير من القضايا المشتركة. وجاء البيان الختامي للزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى فرنسا في ١٣ربيع الأول ١٤٢٦هـ الموافق ٢١ ابريل ٢٠٠٥م / عندما كان وليا للعهد / تأكيداً على عمق العلاقات والتفاهم الثنائي بين المملكة وفرنسا ومدى الصداقة والاحترام المتبادل بين البلدين والقيادتين التي أفرزت تعاونا وثيقا وتجاوزت التقليدية الى علاقات استراتيجية ستعود بالفائدة على البلدين.

علاقات استثنائية وثيقة

وقد وصف الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في كلمة له أمام مجلس الشورى خلال زيارته للمملكة العام الماضي ٢٠٠٦ م العلاقات بين المملكة وفرنسا بأنها استثنائية ووثيقة ومتينة وتتعزز على مر السنين معيدا الأذهان إلى الزيارة التاريخية التي قام بها الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله إلى فرنسا في (١٩٦٧) وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى باريس في أبريل عام ٢٠٠٥ م عندما كان وليا للعهد مبيناً أن تلك الزيارة أكدت على تواصل الشراكة الاستراتيجية التي أبرمها الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله في عام ١٩٩٦م. واتساقا مع هذا الموقف أكد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في اللقاء الصحفي الذي عقده سموه في الرياض مع ممثلي وسائل الاعلام الفرنسية المرافقين لفخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في زيارته للمملكة في شهر مارس ٢٠٠٦م أن المملكة وفرنسا تركزان على السلام والاستقرار اقليميا ودوليا وعلى استعمال الدبلوماسية لحل النزاعات مبنيا سموه ان البلدين قررا التعاون مع بعضهما البعض سعيا لأفضل السبل للتأثير ايجابيا على القضايا التي تواجه المنطقة.

وأعلن سموه عن اعادة هيكلة الجهات الحكومية المسؤولة عن متابعة العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين لتركز على التنفيذ وعلى التواصل المبكر والمستمر بين المسؤولين في هذا الاطار معربا سموه عن اعتقاده بان ذلك سيكون له تأثير ايجابي على العلاقة بين الدولتين.

وتثبت الأحداث والتطورات في المنطقة عمق العلاقات بين البلدين من خلال التشاور المستمر بين قيادتيهما لإيجاد أفضل السبل لحل الأوضاع في المنطقة ولعل التنسيق والتشاور بين البلدين في ملفات لبنان والعراق وفلسطين خير شاهد على ذلك بحكم تقارب وجهات نظر البلدين تجاهها إن لم تكن متطابقة.

قواعد أرساها الملك فيصل

وتشهد العلاقات السعودية الفرنسية التي أرسى قواعدها الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله والرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول عندما قام الملك فيصل بزيارة الى فرنسا عام ١٩٦٧م تطورا مستمرا بفضل من الله ثم بفضل حرص قادتهما على دعمها وتعزيزها لتشمل مجالات أرحب بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما الصديقين.

ومن أهم وأبرز الزيارات المتبادلة بين قيادات البلدين وكبار المسؤولين فيهما التي أسهمت في تطور العلاقات بين المملكة وفرنسا كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود / رحمه الله / لفرنسا عندما كان وليا للعهد في شهر رجب من عام ١٣٩٥هـ خطوة مهمة في سبيل تطوير العلاقات الاقتصادية حيث قام رحمه الله ورئيس وزراء فرنسا انذاك جاك شيراك بتوقيع اتفاقية عامة للتعاون الاقتصادي تهدف الى تنمية ودعم التعاون بين البلدين في المجالات الصناعية والزراعية والتقنية على انشاء لجنة مشتركة برئاسة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير خارجية فرنسا لتطوير ذلك التعاون ووضعه موضع التنفيذ.

وفي عام ١٣٩٧ هـ زار الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان المملكة وهي أول زيارة يقوم بها رئيس فرنسي للمملكة وكرر زيارة مماثلة في العام ١٤٠٠هـ.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 155

وقام الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله بزيارتين الى فرنسا الأولى عام ١٣٩٨هـ والثانية في عام ١٤٠١هـ.

وجاءت الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى فرنسا عام ١٤٠١هـ عندما كان رحمه الله وليا للعهد ايذانا ببدء مرحلة جديدة من التعاون بين المملكة العربية السعودية وفرنسا.

وعلى اثر ذلك قام الرئيس فرانسوا ميتران بزيارة رسمية للمملكة عام ١٤٠١هـ.

وفي عام ١٤٠٤هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز /رحمه الله / بزيارة رسمية الى فرنسا أجرى خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران وكانت وجهات نظر الجانبين متطابقة بالنسبة للمسائل التي بحثها الزعيمان.

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود /رحمه الله / بزيارة رسمية لفرنسا عام ١٤٠٧هـ تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وفي عام ١٤٠٥ هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز /عندما كان وليا للعهد / بزيارة فرنسا. وتركزت المباحثات بين الزعيمين الكبيرين حول العلاقات الثنائية والجهود المبذولة لإحلال السلام في الشرق الاوسط.

وفي عام ١٤١١هـ قام فخامة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بزيارة رسمية للمملكة.

وتعد زيارة فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك للمملكة العربية السعودية في عام ١٤١٧هـ خطوة أخرى على طريق ترسيخ العلاقات وتوطيدها بين البلدين.

وفي عام ١٤١٩ هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز /عندما كان وليا للعهد / بزيارة رسمية الى فرنسا استقبله فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ومجمل القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط ومسيرة السلام.

وفي عام ١٤٢٠ هـ قام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية الى الجمهورية الفرنسية تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وفي ٢٨/شعبان/١٤٢٢ هـ قام فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة للمملكة.

وفي عام ١٤٢٦ هـ قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز /ولي العهد آنذاك / بزيارة رسمية للجمهورية الفرنسية.

وفي العام ١٤٢٦ هـ قام الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة للمملكة لتقديم العزاء في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز /رحمه الله/ لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وللأسرة الحاكمة والشعب السعودي.

وفي عام ١٤٢٧هـ قام فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة رسمية للمملكة زار خلالها مقر مجلس الشورى بالرياض وافتتح المعرض الذي أقامته الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع متحف اللوفر والمتحف الوطني وضم مجموعة من روائع الفن الإسلامي التي يحتفظ بها اللوفر في مقره بفرنسا.

وفي العام نفسه ١٤٢٧هـ قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية للجمهورية الفرنسية.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 16128
الصفحـات : 18 المسلسل : 155

المليك وشيراك في لقاء سابق